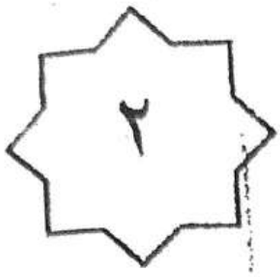

الفصل الثاني

الأهداف التربوية

أهمية الاهداف التربوية:

ان كل عمل او نشاط يقوم به الانسان له هدف او مجموعة اهداف يسعى الى تحقيقها في حياته، وتطلعه الى المستقبل الذي ينشده في ضوء اهداف يعمل على بلوغها على فترات زمنية غير محددة.

فهناك اهداف تتحقق خلال فترة زمنية قصيرة جداً مثل:

"عندما تغادر البيت فان هدفك الوصول الى الكلية بأية واسطة"

ان هذا الهدف يتحقق خلال فترة زمنية معروفة تتراوح بين (٣٠-٦٠) دقيقة على سبيل المثال.ثم يستجد هدفاً آخر وهو "اداء امتحان في احدى المواد الدراسية" وهكذا فلكل من الطالب والمعلم* والعامل والموظف والتاجر... اهدافاً قريبة او متوسطة او بعيدة المدى. فهناك اهداف تتحقق خلال اليوم الواحد او الشهر الواحد او عدة اشهر او سنة او عدة سنوات او مرحلة دراسية كاملة اوعدة مراحل مثل هدف "**التخرج من الكلية**".

ان هذا الهدف يحتاج الى (١٦) سنة دراسية لتحقيقه في الاقل وبعد التخرج تستجد اهداف اخرى كالبحث عن عمل ونوعية العمل او تكوين اسرة، ومن ثم تربية الابناء ورعايتهم والحرص على وصولهم الى مستويات دراسية عالية... وهذا يتطلب من (١٥-٢٠) سنة بعد التخرج من هذا نستدل ان هناك اهدافاً تتحقق من خلال لحظة مثل

---

* تشمل كلمة (الطالب) كلا الجنسين البنين والبنات، ويقصد (بالمعلم) من يقوم بالتعليم في المراحل الدراسة كافة.

"البحث عن صديق في الكلية"

واهداف اخرى تحتاج الى عدة سنوات، اذ كلما تحقق هدف استجد هدف آخر. ولقد قال احد المربين: الحياة = اهداف

هذا بالنسبة لاهداف اي نشاط انساني في الحياة اليومية، اما في الميدان التربوي فان اعتماد الاهداف وتحقيقها تعد مسؤولية كبيرة وذلك لان الهدف الذي يوضع ويعتمد ستكون نتائجه بناء الانسان وتحقيق تنمية بشرية بابعادها كافة وبالتالي بناء الشخصية السليمة.

فالمعلم يضع اهدافاً يومية يضمنها خطة الدرس وكذلك اهدافاً على مدى شهر او سنة وبحسب فصول اووحدات المواد الدراسية.

لذلك فان العمل في الميدان التربوي يتطلب تحديداً واضحاً للاهداف بمستوياتها كافة بوصفها الموجه الاساس للعمل التربوي بجميع عناصره معلماً ومنهجاً وطالباً عن طريق تحديد اهداف ومتطلبات اعداد المعلم وتربيته واختيار محتوى المنهج، وبناء الطالب علمياً وتربوياً ووطنياً واجتماعياً وانسانياً.

ويشير احد المربين الى ان الاهداف تمثل قلب العملية التربوية وبدون الاهداف تفقد هذه العملية ثلاثة خصائص هي:

- تعذر اختيار محتوى المادة الدراسية.
- تعذر اجراء عملية تقويم عناصر العملية التربوية.
- تعذر تحليل محتوى الكتاب.

وتزداد اهمية الاهداف التربوية بالنسبة للمنهج بناءً وتقويماً وتطويراً وبدون الاهداف يتعرض العمل للعشوائية والارتجال، لذلك فان اول عمل تقوم به المؤسسة التربوية هو تحديد الاهداف العامة واهداف المراحل الدراسية واهداف المواد الدراسية، واهداف الكتاب المدرسي وفصوله ومن ثم الاهداف السلوكية.

ولنتصور ان عدداً من المؤلفين كلفوا باعداد منهج دراسي في العلوم او الرياضيات او الجغرافية.... عن طريق (المسابقة) ولم يزودوا بالاهداف العامة واهداف المرحلة واهداف المادة الدراسية... فماذا ستكون النتائج؟ حتماً سيكون العمل ارتجالياً وحسب اجتهادات المؤلفين وبالتالي يفقد المنهج اسامه العلمي في بنائه من حيث المادة العلمية وحجمها والأنشطة المصاحبة والتدريبات وعمليات التقويم.

وبالمناسبة فان تأليف المناهج الدراسية تكون عن طريق ثلاثة مسارات هي:

١- التكليف : حيث يكلف مجموعة من الخبراء والمختصين من خلال لجنة من اثنين او اكثر لتأليف كتاب اومجموعة كتب في تخصص معين.

٢- المسابقة حيث تعلن ادارة المناهج مسابقة تأليف عدد من الكتب يتقدم لها من يجد في نفسه الكفاءة وبعد انجازهم العمل تؤلف لجنة لاختيار الاجود من المواد الدراسية التي تم التأليف فيه.

٣- الاختيار : حيث يتم في هذه الحالة اختيار كتب جاهزة مفردة او سلسلة واعتمادها بعد اخضاعها للتقويم من قبل خبراء ومختصين لبيان مدى صلاحيتها وملاءمتها للمرحلة والصف الدراسي وسلامتها العلمية والفكرية.

وفي ضوء ذلك فان العمل التربوي يتطلب وضوحاً تاماً في الاهداف التي تعد الموجه في تنشئة الطلاب وبناء المجتمع. ويمكن تحديد اهمية الاهداف التربوية بما يأتي:-

١- بناء الانسان المواطن وتنشئته النشئة السليمة.
٢- رسم السياسة التعليمية وخططها بعيدة ومتوسطة وقريبة المدى.
٣- تنسيق الجهود بين ادارات المؤسسة التربوية) حيث ان هناك اهدافاً للمناهج واخرى للتخطيط التربوي وثالثة للامتحانات والارشاد...وغيرها.

٤- اختيار محتوى المناهج الدراسية والخبرات والانشطة والوسائل التعليمية.

٥- اجراء عمليات تقويم المنهج وتطويره.

مفهوم الهدف التربوي:

حفل الميدان التربوي بالعديد من تعريفات الهدف التربوي نذكر منها:

الهدف: هو النتيجة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها.

الهدف: وصف لتغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية وتفاعله معها.

الهدف: عمل منظم قائم على استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل ظروف وامكانات موضوعية مصاحبة.

الهدف: قصد يعبر عنه بعبارة تصف تغيراً يراد احداثه في سلوك المتعلم اي ما سيكون عليه المتعلم بعد مرورة بخبرة تعليمية.

الهدف: تصور ذهني يتمثل في فكرة تنمو الى التحقيق في اطار زمان ومكان محددين.

الهدف: هو ترجمة لغايات المجتمع التربوية بشكل كمي ونوعي يحدد اوجه الانشطة في مدى زمني ومكان معينين انطلاقاً من الواقع التربوي.

وهناك مصطلح الاهداف التعليمية او الاهداف التدريسية حيث تكون محددة بزمن يتولى المعلم تحقيقها خلال الدرس وتتميز الاهداف التدريسية كونها قابلة للملاحظة والقياس.

صياغة الاهداف التربوية :

في ضوء تحديد مفهوم الهدف التربوي الذي سبقت الاشارة اليه فان صياغة الهدف تحتاج الى دقة ووضوح وعبارات محكمة لاتقبل التأويل لاكثر من رأي ولايختلف اثنان في تفسيرها.